الوالبي بكسر اللام والموحدة المدني عن كريب مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال بت عند خالتي
ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها فقلت لأنظرن إلى
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت
بضم الطاء وكسر الراء مبنيا للمفعول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وسادة رفع مفعول ناب عن الفاعل فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها أي وابن
عباس في عرضها قال ابن عبد البر وكان ابن عباس
مضطجعا عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عند
رأسه فجعل يمسح النوم فيه حذف ذكره في الرواية
الأخرى من الوتر فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه
فاستيقظ يمسح النوم أي أثره عن وجهه ثم قرأ ولأبي
ذر عن الحموي والمستملي فقرأ الآيات العشر
الأواخر من سورة آل عمران التي أولها إن في خلق
السموات والأرض حتى ختم العشر ثم أتى شنا بفتح
الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتيقة من الاستعمال
ولأبي ذر عن الكشميهني سقاء معلقا فأخذه فتوضأ
منه لتجديد الطهارة لا للنوم ثم قام يصلي قال ابن عباس
فقمت فصنعت مثل ما صنع صلى الله عليه وسلم من الوضوء
وغيره ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده زاد
في باب الوتر كالرواية الآتية اليمنى على رأسي ثم أخذ
بأذني فجعل يفتلها بكسر المثناة الفوقية أي يدلكها لينتبه
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم
صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ست
مرات باثنتي عشرة ركعة ثم أوتر بواحدة فهي ثلاث
عشرة ركعة تسلم بين كل ركعتين هذا (باب)
بالتنوين في قوله تعالى ربنا أي يتفكرون في خلق السموات
والأرض حال كونهم قائلين ربنا إنك من تدخل النار
فقد أخزيته أي أهنته وأذللته أو أهلكته أو فضحته

وأبلغت

استدل

وأبلغت في إخزائه والخزي ضرب من الاستخفاف أو انكسار
يلحق الإنسان وهو الحياء المفرط وقد تمسك المعتزلة بهذا
على أن صاحب الكبيرة غير مؤمن لأنه إذا دخل النار فقد
أخزاه الله والمؤمن لا يخزى لقوله تعالى يوم لا يخزي
الله النبي والذين آمنوا معه فوجب أن من يدخل
النار لا يكون مؤمنا وأجيب بأن الخزي
فسر بوجوه من المعاني فلم لا يجوز أن يراد في كل صورة
معنى مثلا في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين
آمنوا أي لا يهلكهم وفي الأول تريد الإهانة والحاصل
أن لفظ الإخزاء اشتراك بين الإهلاك والتخجيل واللفظ
المشترك لا يمكن حمله في طريق النفي والإثبات على
معنييه جميعا وحينئذ يسقط الاستدلال به وما للظالمين
من أنصار ينصرونهم يوم القيامة ووضع المظهر موضع
المضمر للدلالة على أن ظلمهم سبب لإدخالهم النار وانقطاع
النصرة عنهم في الخلاص منها وقول الزمخشري إنه إعلام
بأن من يدخل النار فلا ناصر له بشفاعة ولا غيرها بناء
على مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة أجاب
عنه القاضي بأنه لا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة
لأن النصرة دفع بقهر وسقط لأبي ذر قوله وما للظالمين
من أنصار وبه قال حدثنا علي بن عبد الله بن
المديني قال حدثنا معن بن عيسى بفتح الميم وسكون
العين ابن يحيى القزاز المدني قال حدثنا مالك إمام دار
الهجرة ولأبي ذر عن مالك عن مخرمة بن سليمان
الوالبي عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن
عبد الله بن عباس ولأبي ذر مولى ابن عباس أن ابن
عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته أخت أمه لبابة
قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام

Copyright King Saud University